



يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار

منتخبنا الشبابي يتأهل إلى ربع نهائي آسيا

■ بغداد / المدى

تأهل منتخبنا الشبابي إلى ربع نهائي بطولة كأس آسيا المقامة حالياً في أوزبكستان بعد تعادله مع نظيره السوري بهدف لثله. وسجل منتخبنا حيدر عبد الكريم في الدقيقة 16 من الشوط الأول، قبل أن يدرك المنتخب السوري التعادل عن طريق لاعبه زكريا رمضان في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني. وبهذا، تأهل المنتخب ثانياً عن المجموعة بست نقاط وسيواجه متصدر المجموعة الثانية المنتخب الإيراني في ربع النهائي السبت المقبل.

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي ربيع



رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5385) السنة العشرون - الأربعاء (8 آذار 2023

جريدة سياسية يومية

لجنة برلمانية: الداخلية تعترم زيادة رسوم الجوازات 4 أضعاف

■ بغداد / المدى

بيان السند القانوني عن الرسوم المالية المزمع فرضها على كل مواطن يطلب إصدار جواز سفر جديد. وتحدثت، عن "معلومات متوافرة لدينا تفيد بنية الوزارة فرض رسوم تقدر بأربعة أضعاف الرسوم الحالية لتصل إلى 100 ألف دينار بدلاً عن 25 ألف دينار".

وأكد السعبري، أن "هذا مخالف لأحكام المادة 8 من قانون جوازات السفر المرقم 32 لسنة 2015، فضلاً عن مخالفات أخرى رافقت عملية تعاقد الوزارة مع الشركة الخاصة لإصدار الجوازات". وأعرب السعبري، عن أمله بأن تقوم رئاسة مجلس النواب بالإسراع في إدراج حضور الوزير في جدول أعمال أقرب جلسة نيابية، وأملنا أيضاً بتعاون وزير الداخلية في الحضور والتعاون خدمة للصالح العام والمواطن العراقي".

أفصحت لجنة نيابية متخصصة عن عزم وزارة الداخلية زيادة رسوم الجوازات إلى أربعة أضعاف لتصل إلى 100 ألف دينار عن الجواز الواحد. وقال نائب رئيس لجنة الاقتصاد البرلمانية حسن السعبري في مؤتمر صحفي تابعته (المدى)، إن "البرلمان يدعم خطوات الحكومة في تنفيذ مناهجها المصوت عليه نيابياً نحو تقديم أفضل الخدمات". وأشار السعبري، إلى "الحرص في الوقت ذاته على تأدية المهام الدستورية الرقابية الملقاة على عاتقنا المتمثلة بالتصدي المسبق للفساد وتجاوز القوانين النافذة". وأوضح، أن سؤالاً وجهناه إلى وزير الداخلية عبد الأمير الشمري بشأن متابعتنا لإصدار جواز السفر الإلكتروني، وبين السعبري، أن "السؤال يتضمن

الحدث الثقافي الأبرز في إقليم كردستان يعود بعد غياب 3 سنوات اليوم . . معرض أربيل الدولي للكتاب يبدأ نشاطه بفعاليات غير مسبوقة

■ أربيل / المدى

يفتح، اليوم الأربعاء، معرض أربيل الدولي للكتاب بنسخته الس(15) الذي تقيمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع حكومة إقليم كردستان، ووزارة الثقافة في الإقليم. وكانت آخر نسخة قد أقيمت قبل

ثلاثة أعوام، قبل أن يتوقف المعرض بسبب تداعيات الوضع الصحي الناجم عن انتشار فيروس كورونا. وتشترك في هذه الدورة أكثر من 350 دار نشر عراقية وعربية دولية فضلاً عن الدور الكردستانية، وجميعها تعد من الدور الرصينة، حيث سيعرض أكثر من مليون عنوان.

وسترافق أيام المعرض إقامة عدد كبير من الفعاليات الثقافية والفنية، كما سيكون هناك تواجد لشخصيات ثقافية وأدبية وفنية من خارج العراق. وتتضمن فعاليات المعرض أيضاً حفلات غنائية وأمسيات شعرية، و9 ندوات في اليوم الواحد، يكون فيها الضيوف على تماس مباشر مع

الجمهور لتبادل الآراء والأفكار. ومن المتوقع أن تشهد فعاليات المعرض التي تمتد حتى الـ18 من الشهر الحالي حضوراً كبيراً على المستويين الرسمي والشعبي. وقد سبقت انطلاق فعاليات المعرض تحضيرات كبيرة قامت بها مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة

البرلمان يستقبل مقترحات المعارضين على قانون الانتخابات

■ بغداد / فراس عدنان

رغبة في العودة إلى الوراء". وتابعت الموسوي، أن "الإطار التنسيقي يطلب من كل نائب لديه رأي أو اقتراح أو اعتراض على المسودة الحالية، أن يدونه ويرسله إلى اللجنة القانونية من أجل دراسته". وأشارت، إلى أن "أغلب قوى البرلمان لاسيما المنضوية داخل تحالف إدارة الدولة تساند نظام سانت ليغو وجعل كل محافظة دائرة انتخابية واحدة". وبيّنت الموسوي، أن "اللجنة القانونية سوف تتولى دراسة جميع المقترحات التي يرسلها النواب ومناقشتها والخروج بمسودة قانون محكمة تخدم مصلحة الشعب العراقي، ومن ثم تعرض إلى التصويت".

■ التفاصيل ص2

أوستن في بغداد لاختبار تعهدات الحكومة بحماية قوات التحالف

■ بغداد / تميم الحسن

قرب مطار بغداد. وقالت مصادر سياسية مطلعة ل(المدى) ان زيارة وزير الدفاع الأمريكي ليختنر للخطوات السابقة التي قامت بها الحكومة العراقية لتطوير العلاقات مع واشنطن. وأشارت تلك المصادر التي طلبت عدم الإشارة الى هويتها الى ان اوستن "جاء ليتأكد عن قرب من الضمانات التي اعطيت الى واشنطن لحماية قوات التحالف في العراق وتقليص النفوذ الإيراني". وقبل اسبوع كان قد عاد وفد الحكومة من واشنطن بعد ان أجرى حوارات حول منع تسرب الدولار الى إيران وتوسيع الشراكة مع الولايات المتحدة.

■ التفاصيل ص3

سرقة القرن؛ قائمة المتورطين تضم زعماء سياسيين وقادة فصائل

■ ترجمة: حامد أحمد

وأضاف التقرير، أن "هؤلاء المسؤولين هم وزير المالية السابق علي علاوي ورائد جوشي مدير مكتب الكاظمي ومشرق عباس المستشار السياسي للكاظمي واحمد نجاتي السكرتير الشخصي لرئيس الوزراء السابق". وأشار، إلى أن "ذلك بتهم تسهيلهم لعملية الاستحواذ على أموال الامانات الضريبية، وصدرت أوامر بجزر أموالهم المنقولة وغير المنقولة، وجميعهم أنكروا هذه التهم". وأوضح التقرير، أن "مذكرات القاء القبض قد صدرت عقب ظهور أدلة جديدة تشير الى تورط عدد من اشخاص آخرين في الحكومة السابقة".

■ التفاصيل ص2



حَاضِرٌ وَحَاضِرَةٌ

سمر دهم و شار ستاني



لإعلام والثقافة والفنون
Media Culture and Arts

معرض أربيل الدولي للكتاب

پیشانگای نیو دهولتی هو لیئر بو کتیب

8 - 18 آذار - ئازاری 2023

بارك سامي عبد الرحمن | پارکی سامی عەبدو لێ رحمان

الإطار التنسيقي يختبئ خلف السوداني ويتراجع عن شعارات "المقاومة" وزير الدفاع الأمريكي في بغداد لاختبار تعهد الحكومة بحماية قوات التحالف ودفع نفوذ إيران

□ بغداد / تميم الحسن

□□

جاء لويد أوستن وزير الدفاع الأمريكي ليختبر عن قرب تعهدات بغداد بالخروج من الثوب الإيراني وحماية قوات التحالف. وفور وصول أوستن إلى العاصمة في زيارة غير معلنة، التقى مع رئيس الحكومة محمد السوداني، فيما زار إقليم كردستان في وقت لاحق والتقى بمسؤوليه. ويقول سياسيون أن الحكومة في موقف حاسم بشأن تحديد موقفها من إيران، وأن "الإطار" تراجع خطوات إلى الخلف بشأن شعارات "المقاومة".

□□

وتداولت المنصات العراقية الإلكترونية صوراً أمس، ليهبوط طائرة أوستن في قاعدة فكتوريا قرب مطار بغداد. وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ(المدى) أن زيارة وزير الدفاع الأمريكي: "هي استكمال للخطوات السابقة التي قامت بها الحكومة العراقية لتطوير العلاقات مع واشنطن". وأشارت تلك المصادر التي طلبت عدم الإشارة إلى هويتها إلى أن أوستن "جاء ليتأكد من قرب من الضمانات التي أعطيت إلى واشنطن لحماية قوات التحالف في العراق وتقليص النفوذ الإيراني". وقبل أسبوع كان قد وعد الحكومة من واشنطن بعد أن أجرى حوارات حول

منع تسرب الدولار إلى إيران وتوسيع الشراكة مع الولايات المتحدة، وبحسب وكالة رويترز أن واشنطن ليست مهتمة فقط بالجانب العسكري، لكنها "ترغب بشكل كبير بإقامة شراكة استراتيجية كاملة مع الحكومة العراقية". وأشارت الوكالة نقلاً عن المصدر الذي لم تذكر اسمه إلى أن "جوانب ذلك التعاون الذي ترغب واشنطن بتحقيقه سيتم الكشف عنها لاحقاً". ومؤخراً بدأ العراق بإنتاج الغاز، فيما ترددت أنباء عن أن ذلك جاء بدعم من واشنطن ضمن سياسات خلق إيران. القوات الأمريكية باقية إلى ذلك أكد رئيس الوزراء محمد شياع

السوداني، عقب لقاء أوستن حرص الحكومة على تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة أنه "جرى خلال اللقاء استعراض التعاون المشترك بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية، وأداء القوات الأمنية العراقية في مكافحة الإرهاب، وملاحقة عصابات داعش الإرهابية". وأكد السوداني خلال اللقاء "حرص الحكومة على تعزيز العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتوطيدها، على مختلف المستويات والصعد". وذكر أن "استقرار العراق مفتاح لأمن المنطقة واستقرارها"، مشيراً إلى "دور

العراق في تقريب وجهات النظر وخفض التوترات بالمنطقة". وقال وزير الدفاع الأمريكي، في مؤتمر صحفي إن "التحالف عمل مع الحكومة العراقية من أجل القضاء على تنظيم داعش". وأضاف، أن "العامل العسكري وحده لن يضمن القضاء نهائياً على تنظيم داعش". وأوضح أوستن: "حررنا من خلال التحالف الدولي العراقيين من طغيان

داعش"، مردفاً أن "القوات العراقية أصبحت في مقدمة الجهود الأمنية". ولفت إلى، أن "القوات الأمريكية الموجودة في العراق تقدم النصيحة والدعم، وأنها موجودة في العراق بطلب من الحكومة". وأكد أوستن: "نؤمن بضرورة دمج العراق مع الشركاء في المنطقة، ومتفاعل بمستقبل الشراكة مع العراق وسنعمل على تعزيزها". وكانت الحكومة العراقية قد بدأت قبل أيام بتشكيل لجان لمتابعة الجوانب اتفاقية الإطار الاستراتيجي مع واشنطن.

لقاء السوداني مع أوستن والوفد المرافق زيارة سرية.. ورسائل وعن سرية زيارة أوستن إلى بغداد، يقول احسان الشمري رئيس مركز التفكير السياسي أن "هناك تدابير أمنية وأغلب المسؤولين الأمريكيين يعلنون عن زيارتهم بعد وصولهم أو عقب انتهاء الزيارة". واعتبر الشمري في حديث لـ(المدى) أن وجود وزير الدفاع الأمريكي في بغداد "يمثل الاستدارة السريعة لواشنطن للعلاقات مع العراق خصوصاً مع صعود حلفاء إيران إلى السلطة". وأشار إلى أن الولايات المتحدة "لا تريد أن تذهب الحكومة باتجاه إيران كما كان في حكومة عادل عبد المهدي".

لقاء السوداني مع أوستن والوفد المرافق

تعزية

تتقدم مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بأحر التعازي لرحيل الإعلامية الكبيرة

إبتسام عبد الله

التي توفيت يوم أمس

الذكر الطيب للراحلة والصبر والسلوان لعائلتها وزملائها ومحبيها

فخري كريم
رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

الخلافات السياسية وتذبذب أسعار الصرف يعرقلان مناقشتها تأجيل إرسال الموازنة إلى البرلمان أسبوعاً جديداً ودعوات لإقرارها مطلع نيسان

□ بغداد / حسين حاتم

رجحت اللجنة المالية النيابية، وصول مشروع موازنة 2023 إلى مجلس النواب مطلع الأسبوع المقبل بقيمة 170 تريليون دينار عراقي. وتسبب تذبذب أسعار الصرف في الأسواق العراقية، والخلافات بين حكومتي المركز والإقليم بتأخر وصول الموازنة والتي من المقرر وصولها منذ حوالي خمسة أشهر. ولم تقر الموازنة المالية للعام 2022 من قبل مجلس الوزراء والنواب بسبب الاضطرابات التي شهدتها العراق عقب الانتخابات المبكرة في تشرين الأول 2021، وتأخر تشكيل الحكومة إلى أكثر من عام. ويقول عضو اللجنة المالية في مجلس النواب معين الكاظمي، إن "مسودة مشروع قانون موازنة 2023 ستصل إلى مجلس النواب مطلع الأسبوع المقبل؛ لدراستها ومناقشتها

وإجراء التعديلات ثم قراءتها والمصادقة عليها وإقرارها في شهر نيسان؛ ليطسنى للحكومة الانطلاق بتنفيذ برنامجهما". وأضاف الكاظمي، أن "حجم الموازنة سيكون 170 تريليون دينار عراقي، مشدداً على ضرورة أن يكون العجز منطقياً". ولفت عضو اللجنة المالية النيابية إلى، أن "الحصة المقدرة لإقليم كردستان من الموازنة ستبلغ أكثر من 12% شرط أن يقدم الإقليم كشوفات واضحة لإيراداته السابقة والحالية بخصوص تصدير النفط والنفائض وعدد الموظفين". وأوضح الكاظمي، أن "لجنة من وزارة النفط حددت سعر البرميل في الموازنة بسقف 65 دولاراً، وسعر صرف الدولار بـ1300 دينار، وعلى هذا الأساس نتوقع أن تكون الإيرادات النفطية 135 تريليون دينار، تضاف لها إيرادات أخرى من الجباية وملفات أخرى، لتصل الموازنة إلى 170 تريليون دينار، وهذا

رقم معقول، ولكن الحكومة تطمح للوصول بها إلى 200 تريليون دينار". بدوره، يقول عضو مجلس النواب فائز مخيف، إن "هناك مسألتين أساسيتين تسببتا بتأخير موازنة العام 2023، الأولى تمثلت باضطرابات أسعار الصرف وعدم استقرارها"، وأضاف أن "المسألة الثانية تتعلق بالخلافات بين الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان وعدم التوافق فيما بينهما"، وأشار مخيف إلى أن "الفترة السابقة شهدت اكتمال الموازنة من أغلب الوزارات لكن مضاربات الدولار حالت دون إرسالها إلى مجلس النواب". وفي 7 شباط الماضي، صادق مجلس الوزراء على قرار مجلس إدارة البنك المركزي العراقي بتعديل سعر الصرف، بما يعادل 1300 دينار للدول الواحد.

من جهتها، تقول عضوة مجلس النواب مهدي اللامي، "وفق التوقيتات الدستورية والمواد القانونية يجب أن تصل الموازنة إلى مجلس النواب منتصف شهر تشرين الأول الماضي". وأضاف اللامي، أن "هناك أسباباً فنية وإدارية ومالية عرقلت وصول الموازنة إلى البرلمان، بالإضافة إلى عدم التوافق بين حكومتي بغداد وأربيل". وأشارت عضو مجلس النواب إلى، أن "من ضمن أسباب تأخير الموازنة ملف المحاضرين والإداريين وعقود تنمية الإقليم في بغداد بالإضافة إلى الأسباب المالية في بعض الوزارات".

من جانبه، يقول المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء مظهر محمد صالح، إن "العجز في موازنة 2023 لن يتجاوز نسب العجز في الموازات السابقة"، مبيّناً أنه "كلما تعاطم سقف الإنفاق فإن نسبة التعاطم أو الارتفاع ستخصص للإنفاق الاستثماري وبشكل متصل". وأضاف، صالح أن "ما يميز الموازنة العامة الاتحادية للعام 2023 هو الإنفاق الاستثماري المتصل بخدمات البنية التحتية في مدن العراق وبشكل متسق"، مبيّناً أن "الأهم في نشاط الإنفاق الاستثماري هو كفاءة الإنجاز المادي والمالي". وأشار إلى أن "ضمان كفاءة الإنفاق الاستثماري أكدتها حملة الخدمات التي جاء بها المنهاج الوزاري للحكومة والتي ابتدأت مؤسراته الواقعية والعملية بقوة منذ شهر تشرين الأول الماضي قبل اعتماد قانون الموازنة العامة الاتحادية 2023 إذ تمت الاستفادة القصوى من قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية وبما يحقق كفاءة التخصيص والصرف الموجه حقاً على الأعمال الاستثمارية المرتبطة بالتنمية الاقتصادية".

يذكر أن مجلس النواب مرّر في حزيران 2022، مشروع قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية، في خطوة سمحت للحكومة بالإنفاق على بعض المشاريع وتسيير شؤون الدولة بشكل مؤقت رغم الخلافات السياسية التي راقت عملية تمرير القانون.



مبنى البرلمان وسط بغداد

مواجهات نارية للشركة والجوية في البطولة العربية

قحطان جثير: مستعدون للشباب السعودي بأسلوب

جديد ولاعبين مميزين

□ بغداد / المدى

جرت أمس الأول (الثنين) قرعة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال العربية، في العاصمة السعودية الرياض، والتي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم بمشاركة ٣٧ فريقاً من بينها القوة الجوية والشركة.

قرعة البطولة أوقعت نادي القوة الجوية بمواجهة نادي الشباب السعودي في الدور التمهيدي للمجموعة الثانية وستجري المباراة يوم الإثنين ١٠ نيسان ٢٠٢٣، في ملعب الأمير فيصل بن فهد (الملز) وسيلعبان نهابا في السعودية وإيابا في العراق، ويلعب المتأهل من الفريقين مع الفائز من مباراة تشرين السوري والمريخ السوداني، والتي ستجري بنفس الأسلوب.

يتأهل الفائز من هذه التصفيات الى دور المجموعات، للتواجد في المجموعة الثالثة التي تضم نادبي الزمالك المصري والنصر السعودي، والمتأهل الخامس من الدور الأول الاتحاد المستيري التونسي وفحمان اليمني والسبب العماني والحرق البحريني. وتعتبر هذه المباريات قوية وصعبة وحاسمة في نفس الوقت، لأنها ستقام بعد فترة قصيرة جدا وتحتمل الى إعداد مكثف من أجل النجاح فيها.

جثير متفائل

أعرب مدرب نادي القوة الجوية لكرة القدم، قحطان جثير، عن سعادته بالتواجد في بطولة الأندية العربية بلحتها الجديدة، والتي تعتبر من البطولات القوية والمهمة لأنها تضم أفضل الأندية العربية التي حققت اللقب أو الوصيف الموسم الماضي. وأضاف جثير في تصريح لـ(المدى) "القرعة أوقعت فريقنا بمواجهة نادي الشباب السعودي، وهو من أقوى الفرق التي تلعب في دوري المحترفين السعودي، ولديه إمكانيات كبيرة، ويضم في صفوفه عدد من المحترفين المميزين، يقودهم المدرب الإسباني فيسنتي مورينو، ويحتل الفريق المركز الثالث في الدوري".

وتابع "ستعد لذه المباراة بأسلوب جديد، بالرغم من قصر المدة المتبقية لخوضها، ونسعى الى أن تقدم مباراة



تليق باسم العراق وكرته التي بدأت تظهر بشكل متغير في المناسبات الدولية".

وأوضح "أنجز فريقنا ما مطلوب منه بعد أن تصدر جدول ترتيب الأندية في المرحلة الأولى من دوري الكرة الممتاز للموسم ٢٠٢٢-٢٠٢٣، بالرغم من الصعوبات الإدارية والمالية التي من بها النادي، لكننا زعمنا على إسعاد جماهير النادي التي وقتت مع فريقنا في كل الظروف وكانت أحد الأسباب المهمة لتحقيق النتائج الإيجابية والتي نجتنا من خلالها في اعتلاء الصدارة".

وكشف مدرب القوة الجوية "نخطط من أجل الاستمرار في صدارة الدوري لأنها تليق بالصفور، وهو ما نسعى اليه في المرحلة الثانية إضافة الى منافستنا في بطولة كأس العراق التي وصلنا فيها الى الدور ١٦ ونأمل أن نستمر في تحقيق النتائج الجيدة، علما أننا نعاني من تغيير مواعيد بعض المباريات في أحيانا من قبل لجنة المسابقات في اتحاد اللعبة والتي تؤثر على استعدادات الفريق، وبالتالي



يتأخر السوري الى أشهر الصيف الحارة". وتابع "عاش نادي القوة الجوية خلال الفترة الماضية مرحلة الفراغ الإداري مما أدى الى عدم استقرار الأمور المالية فيه، سيما أن بعض اللاعبين حصلوا على جزء من استحقاقاتهم بنسبة ٢٠٪ وأخرين على ٢٥٪، فيما يحصل المحترف الأجنبي على حقوقه بشكل جيد، وإن إدارة النادي عززت صفوف الفريق بلاعبين محليين ومحترفين نجحوا وغاى خلال فترة الانتقالات الشتوية، وهو ما عزز من حظوظنا في تحقيق النتائج الإيجابية".

يتأخر السوري الى أشهر الصيف الحارة". وتابع "عاش نادي القوة الجوية خلال الفترة الماضية مرحلة الفراغ الإداري مما أدى الى عدم استقرار الأمور المالية فيه، سيما أن بعض اللاعبين حصلوا على جزء من استحقاقاتهم بنسبة ٢٠٪ وأخرين على ٢٥٪، فيما يحصل المحترف الأجنبي على حقوقه بشكل جيد، وإن إدارة النادي عززت صفوف الفريق بلاعبين محليين ومحترفين نجحوا وغاى خلال فترة الانتقالات الشتوية، وهو ما عزز من حظوظنا في تحقيق النتائج الإيجابية".

في السياق ذاته، أسفرت قرعة كأس المجموعة الأولى



العربي لكرة القدم، إن البطولة ستبدأ من الدور الأول بمشاركة ٢٤ فريقاً، قسمت الى ٦ مستويات حسب تصنيف بلدانها في كانون الأول ٢٠٢٢، وستأهل ٦ فرق للدور النهائي الى جانب عشرة منتخبات متأهلة بشكل مباشر ليصبح العدد الكلي (١٦) فريقاً.

الفصل: اتحادنا يعيش مرحلة تاريخية

قال الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، إن الاتحاد العربي يعيش مرحلة تاريخية نظير حمل أهم بطولاته اسم الملك سلمان بن عبد العزيز، معبّراً عن اعتزازه بهذا التجمع العربي في العاصمة الرياض وحضور قرعة كأس الملك سلمان للأندية العربية.

من ناحيته، اعتبر ياسر المسحل، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، قرعة كأس الملك سلمان للأندية فرصة لاستنكار الإنجاز التاريخي المنتخب المغرب في نهائيات كأس العالم قطر ٢٠٢٢، بعد حصول أسود الأطلس على المركز الرابع، تلك الإنجاز الذي الهال السعودي بعد حصوله على وصافة العالم في مونديال الأندية.

وأضاف المسحل: لا نتوقف للإنجازات العربية عند المغرب والهال فقط، بل ما قدمه أيضاً النجم المصري محمد صلاح خلال مباراة فريقه لغيربول ضد مانشستر يونايتد، بعد تسجيله هدفاً، وحصوله على أفضل الهال في تاريخ لغيربول بالدوري الإنجليزي الممتاز.

والتأهل من المجموعة الثانية التي تضم الشباب السعودي والقوة الجوية والمريخ السوداني وتشرين السوري، إضافة إلى المتأهل من المجموعة الخامسة التي تضم فحمان اليمني والاتحاد المستيري التونسي والحرق البحريني والسبب العماني.

والتأهل من المجموعة الرابعة فرق الرجاء المغربي وشباب بلوزداد الجزائر والمتأهل من المجموعة الأولى التي تضم، الجيش المغربي والاتحاد الليبي والبرج اللبناني والوحدة الإماراتي، إضافة إلى المتأهل من المجموعة السادسة التي تضم، نوانديو الكويتية وشباب الأردن الأردني والكويت الكويتية وشبيبة الساوره الجزائري.

والتأهل من المجموعة الرابعة، طلائع الجيش المصري وأهلي طرابلس الليبي والنهضة العماني وشباب الخليل الفلطيني. فيما وقع نادي النصر السعودي في المجموعة الثالثة مع الزمالك المصري رئيس اللجنة المنظمة للبطولات الاتحاد

الجهة اليمنى تثير حيرة جالتيه في موقعة أرينا

□ متابعة / المدى

سان جيرمان (٢٠١) هدف، وتأمل الجماهير الباريسية أن يتمكن من توجيه ضربة جديدة لبايرن.

من جهة أخرى، أقحم كينجسلي كومان، مهاجم بايرن ميونخ في نفسه، في ملف شائك يخص ناديه الأسبق باريس سان جيرمان، قبل مباراة اليوم.

وصرح كومان عبر قناة (كانال بلس): "برسنيل كيميبي صديقي، وتواصل باستمرار، ولن أكون محايداً إذا قلت أنني أتمنى أن يبقى أطول فترة ممكنة مع بي إس جي، وأراه يرتدي شارة قيادة الفريق".

وأضاف كينجسلي: "ارتداء كيميبيبي شارة القيادة سيكون مصدر فخر، حيث سترى أحد ناشئي النادي قائد الفريق ليعزم العديد من النجوم الكبار، ويشترى سنويا صفقات من العزم الثقيل! وتابع "أحب ماركينوس، ولكن ارتداء برسنيل كيميبيبي للشارة سيكون له صدى أكبر".

وكشف كومان أيضاً أنه تواصل مع كيميبيبي بعد إصابته بقطع في وتر أكيليس، ليواسيه، ممّا "أخبرته بأني سأقف في عودته سريعاً، فهو يلعب بالجنرال، ولذلك لم يأت من فراغ، بل لأنه قائد".

وتعد شارة القيادة في بي إس جي ملفاً شائكاً للغاية، دفع كريستوف جالتيه قبل أسابيع قليلة، للترجع عن تصريحه بأن كيليان مبابي هو القائد الثاني في غياب البرازيلي، ماركينوس. وتفاعل كيميبيبي مع هذه الرسالة باعتباره القائد الثاني لسان جيرمان، مؤكداً أنه لم يعلم شيئاً عمّا قاله المدير الفني، كريستوف جالتيه.



الجهة اليمنى، ولفتت إلى أن مدرب بي إس جي، يُفاضل بين أشرف حكيمي ونوردي موكليي لشغل الجهة اليمنى، في ظل عدم جاهزية الثاني بشكل تام على المستوى البدني.

ونشرت الشبكة الفرنسية بقية التشكيل (دوناروما، حكيمي أو موكليي، سيرجيو راموس، ماركينوس، دانيلو، نونو مينديس، فابيان رويز، ماركو فيراتي، فيتينا، كيليان مبابي، وليونيل ميسي).

ويجد المهاجم كيليان مبابي نفسه في حالة معنوية عالية قبل الموقعة المنتظرة في عقر دار بايرن ميونخ، انطلاقاً من تحقيقه رقمه القياسي الجديد أفضل هداف في تاريخ باريس سان جيرمان على خطه لمواجهة بايرن ميونخ في ١١ بتوقيت بغداد، في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، وانتهت مباراة الذهاب بخسارة باريس سان جيرمان على ملعبه حديثة الأضواء، بهدف سجله اللاعب الفرنسي، كينجسلي كومان، جناح بايرن ميونخ.

وكشفت شبكة RMC سيورث الفرنسية، أن جالتيه استقر على خوض اللقاء بخطه ٣-٢-٥، ولكنه يبقى أمام حيرة واحدة فقط بشأن الجهة اليمنى، ولفتت إلى أن مدرب بي إس جي، يُفاضل بين أشرف حكيمي ونوردي موكليي لشغل الجهة اليمنى، في ظل عدم جاهزية الثاني بشكل تام على المستوى البدني.

ونشرت الشبكة الفرنسية بقية التشكيل (دوناروما، حكيمي أو موكليي، سيرجيو راموس، ماركينوس، دانيلو، نونو مينديس، فابيان رويز، ماركو فيراتي، فيتينا، كيليان مبابي، وليونيل ميسي).

ويجد المهاجم كيليان مبابي نفسه في حالة معنوية عالية قبل الموقعة المنتظرة في عقر دار بايرن ميونخ، انطلاقاً من تحقيقه رقمه القياسي الجديد أفضل هداف في تاريخ باريس سان جيرمان على خطه لمواجهة بايرن ميونخ في ١١ بتوقيت بغداد، في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، وانتهت مباراة الذهاب بخسارة باريس سان جيرمان على ملعبه حديثة الأضواء، بهدف سجله اللاعب الفرنسي، كينجسلي كومان، جناح بايرن ميونخ.

باختصار ديمقراطي

□ رعد العراقي

أحلام أبطال العرب

ربّما من الغرابة أن نهبط بأجنحة الأحلام الى حيث أمنية معانقة الألقاب العربية أو حتى تحقيق ظهور مُشرف بعد أن عجزت منظومة إدارة الكرة العراقية في حل لغز التراجع الخطير في بنية الأداء الفني وانحسار المواهب واهتزاز الثقة بالنفس التي هي من تسببت في انحسار سقف الطموح والأحلام قبل كل مشاركة.

لا مقارنة بين الماضي والحاضر بعد أن عجزنا أن نحافظ على تاريخ كرتنا حين كانت تواجه الفرق العربية والأسبوية على صعيد المنتخبات والأندية، فكانت الرقم الأضعب دائماً إن لم تحقّق الألقاب فإنها لا تتباعد عن المنافسة عليها.

وربما العودة لأرشيف جميع المسابقات يؤكّد ما ذهبنا اليه، فقرعة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال (البطولة العربية) التي يُنظمها الاتحاد العربي لكرة القدم، والتي جرت أمس الأول (الثنين) في العاصمة السعودية الرياض هي من استقرّت مشاعرنا وفرضت قساوة طرح رؤيتنا في المقارنة بين زمن التآلق والسطة الكروية وبين زمن استجداء الظهور المُشرف ومزاحمة الأندية العربية التي قطعت أشواطاً كبيرة في إثبات قوتها الفنية ونجاحها في اقتحام عالم الاحتراف الحقيقي.

وسمع تصاعد أهمية البطولة والتغييرات في نظامها الأساس بدأت الأندية العربية تحت عن حصد اللقب وما يتبعه من عوائد مالية كبيرة وشهرة في وقت سجل مقياس مشاركة الأندية العراقية تراجعاً وانحساراً في فرص المنافسة لتأتي النتائج بخيبة أمل لم تفلح تلك الأندية برغم جماهيرتها من الوصول لمرحل متقدمة في البطولة أو ترك بصمة مميزة في الأداء أو على مستوى النتائج.

المشاركة المرتقبة لمثلي الكرة العراقية تتمثل في كل من نادي الشرطة المتأهل مباشرة لدوري المجموعات التي وضعته القرعة في المجموعة الأولى الى جانب نادي الاتحاد السعودي والترجي التونسي وفريق آخر سينأهل من الدور التمهيدي.

بينما سيكون نادي القوة الجوية بمواجهة الشباب السعودي في الدور التمهيدي الأول بحثاً عن الفوز، ومن ثم مواجهة الفائز من لقاء المريخ السوداني وتشرين السوري للصراع على حجز بطاقة التأهل لدوري المجموعات ليكون ضمن المجموعة التي تضم النصر السعودي والزمالك المصري وفريق آخر سيتأهل من الدور التمهيدي.

نظرة منصفة لما سيكون عليه مشوار القيثارة الخضراء والصفور في البطولة تضعنا أمام حقيقة لا نفرّ منها تؤكد أن المهمة ستكون صعبة ومعقدة للغاية وتحمل الكثير من المحازفة إن راھنت إدارة النادي على دخول المعترك الكروي بذات التخطيط والاعتماد السابقة في كل مشاركتها الخارجية، وركنت الى تكرار منهج الإعداد السريع واعتماد ذات النوعية من اللاعبين سواء المحترفين أم المحليين ممّن يشاركون في دوري الخبزة من دون إجراء تقييم فني دقيق يُتيح لهم استقطاب لاعبين على مستوى عال لتعزيز صفوف الفريق وصولاً الى توليفة متجانسة بإمكانها مواجهة الخصوم بثبات وأداء فني يرتقي لأهمية وقوة البطولة، وإلا فإن ما حصده الأندية العراقية من خيبات أمر في كل مشاركتها خلال السنوات الماضية سيتكرّر بالتأكيد.

المسؤولية ستكون على عاتق إدارتي الشرطة والقوة الجوية ومحك حقيقي لكفاءتهم من خلال الإسراع بالتجهيز والإعداد الدقيق وضمان العبور من طموح الألقاب المحليّة نحو الإنجاز الخارجي وحمل راية الكرة العراقية بالظفر بلبق عربي غائب منذ سنوات طويلة جداً وخاصة أن النادييين يمتلكان قاعدة جماهيرية واسعة ستكون داعمة ومساندة لهما مطلقاً نأمل أن يبادر اتحاد الكرة بتقديم الدعم اللوجستي من تسهيل إجراءات النقل وغيرها والتحرّك نحو توفير أموال إضافية من الجهات الحكومية للناديين تحضن لإعدادهم لهذه البطولة التي تحلم أن تعود للخصن العراقي.

تاريخ البطولة بنظامها القديم سجّل حصول نادي الشرطة على أول لقب له بعد فوزه في المباراة النهائية على نادي النجمة اللبناني عام ١٩٨٢ في حين كسب نادي الرشيد اللقب ثلاث مرّات وهو رقم قياسي يشاركه فيه نادي الترجي الرياضي التونسي فقط.



تاريخ البطولة بنظامها القديم سجّل حصول نادي الشرطة على أول لقب له بعد فوزه في المباراة النهائية على نادي النجمة اللبناني عام ١٩٨٢ في حين كسب نادي الرشيد اللقب ثلاث مرّات وهو رقم قياسي يشاركه فيه نادي الترجي الرياضي التونسي فقط.

4 لاعبين كفيين ينافسون في بطولة مصر بالجدو

بغداد/المدى

يغادرننا غدًا الخميس، وفد منتخبنا بجدو الكفيفين متوجّها الى دولة مصر العربية، للمشاركة في بطولة الجائزة الكبرى للفترة (٩-١٦) من شهر آذار الحالي. وقال الأمين المالي لاتحاد جودو الكفيفين وحيد كاظم "يشارك في البطولة ٢٠٠ لاعب يمثلون ٣٢ منتخباً عربياً وأسيوياً وأفريقياً وعالمياً، وهي من البطولات المهمة في منهج اتحادنا للعام الحالي". وأضاف "إن البطولة تعدّ واحدة من البطولات المهمة المؤهلة الى المنافسات الكبرى مثل الأسياد للعام الحالي، والبارالمبياد لعام ٢٠٢٤، ولهذا نجد بأن المشاركة واسعة من جميع دول العالم من أجل حجز مكان لها في المسابقات



المتحدّث رئيساً له ومصطفى لاوندي إدارياً، وعلي عبد الخالق مدرباً إضافة الى أربعة و أشار كاظم الى أن "الوفد يتألّف من

لاعبين وهم طه رعد ومرتضى إبراهيم وقصي سعدي وسجاد محمد، وثقنا كبيرة بمدربنا ولأعبينا بتحقيق نتائج إيجابية تليق بمكانة اتحادنا واللجنة البارالمبية ومكبتها التنفيذي بقيادة د.عقيل حميد الذي قدّم لنا الكثير من العون والمساعدة من أجل أن يكون لنا حضوراً مشرفاً في مثل هذه الاستحقاقات الخارجية".

وخلص رئيس الوفد بالقول "طموحاتنا ومعنوياتنا كبيرة أن يكون منتخبنا رقماً صعباً بين المنتخبات المشاركة في هذه البطولة، على الرغم من صعوبة المهمة بمواجهة منتخبات قوية لها تاريخها الكبير في اللعبة إلا إن ثقنا تبقى كبيرة بلاعبينا الأبطال ومدربهم لحصد ميداليات الفوز الملوّنة".

من جهة أخرى، ترعى اللجنة البارالمبية

مكانة 8 مارس عند الاشتراكيين والتحرريين

كما هو معروف إن الثامن من آذار أو 8 مارس هو يوم المرأة العالمي، إنه يوم ليس لتوزيع الهدايا والورود وكلمات الغزل المعسولة التي لا تتطرق الا في هذا اليوم من قبل الرجال الى النساء، واطلاقهم التهاني، وان كان هذا كله ليس فيه ضير، الا انه عندما يختزل كل الظلم الجنسي السافر والمنظم والممنهج بحق المرأة وطمسها، واخفاء بشاعة وجه ذلك الظلم في كل ميادين الحياة ومحاولة لتجميله او غرض النظر عنه، عندها يجب الوقوف ونطرح سؤالاً على انفسنا كحامي الهوية الإنسانية، قبل ان نكون اشتراكيين، هل اننا نعيش إنسانية كاملة في هذا المجتمع، هل نستطيع مزاوله حياتنا بشكل يومي وهناك ظلم جنسي منظم، شأنه شأن أي ظلم في هذا العالم، مثل الظلم القومي المدروس والمخطط الواقع على الفلسطينيين، او الظلم العرقي بحق السود كما يكشف عن وجهه ويطل برأسه بين الحين والآخر في الولايات المتحدة الامريكية، او الظلم الذي وقع على السكان الأصليين في كندا وامريكا.. ولا نريد ان نحدث اية مقارنة بين أنواع الظلم، بيد ان المسألة التي نريد التنويه اليها، في عالم لا يمكن الوقوف على رأسه بشكل مقلوب، لا يمكن له الاستمرار، دون تغذية تلك المظالم الواقع على الإنسانية.



سمير عادل

فدون الخضاع النساء وسيطرة كل التقاليد والقوانين المتعفة، فلن يتمكنوا باستمرار سرقتهم وفسادهم، فالمجتمع الحر، المجتمع حيث تكون المرأة حرة، المجتمع الذي يعتبر تحرر المرأة هو معيار لتحرره، فلن تستطيع رؤوس الفساد ان تبقى كثيرا على رقاب اصحابها.

هذه الصورة التي نقدمها هي تحليلية لما وراء الظلم الواقع على المرأة، والتي تحاول البرجوازية اما لتطفيه او طمسها او تحويله الى سلوك أخلاقي مرتبط بالممارسات الفردية للأشخاص، كي تبعد نضال الحركة الثورية عنها، وتكون بعيدة عن تصويبها لتلك الطبقة الفاسدة ونظامها المجرم.

وهذه المهمة الأولى للاشتراكيين والتحرريين في تبيان حقيقة الظلم السافر الواقع على المرأة، والكشف عن جذره السياسي والاقتصادي المجرم من قبله لم يبتوفاً أسبابه وشروطه التي تسمى نفسها بقوى ثورية وتحربية ضد الظلم الجنسي على النساء.

المسألة الثانية علينا نحن الاشتراكيين في تبيان ماذا يعني يوم المرأة، فقضية المرأة ليس قضية المرأة لوحدها، مقلما ان قضية النضال من اجل انهاء الظلم العرقي ضد السود ليس قضية السود، او الظلم القومي على الفلسطينيين ليس قضية الذي يعيش فقط في جغرافية فلسطين، انها قضية الاشتراكيين بالدرجة الأولى..

الإسلامية أمثال داعش والنصرة والإمر بالمعروف والنهي عن المنكر مقابل الحرية والكرامة الإنسانية والمسواة التي نادينا بها، او منحنا الأمان مقابل السكوت والخضوع على الاستعداد.

بعبارة أخرى ان التحرش الجنسي وقانون ٥٧ وقانون ١٢٨ لتأديب الزوجة وقانون ٤٠٩ على سبيل المثال هو أوجه مختلفة لحقيقة واحدة.

بمعنى آخر هناك مصالح مادية للطبقة السياسية الحاكمة وراء هذه القوانين، سواء على الصعيد الاقتصادي التي تعني مزيد من سرقة ما نستحقه من ثروات المجتمع، وعلى الصعيد السياسي إبقاء المجتمع خائفاً وذللاً عبر تحييد نصفه.

لننظر الى كل الحكومات السابقة، هل تحدثت أي واحد منها في برنامجها الحكومي وضع حد لما تتعرض لها النساء في العراق؟ انهم فقط فقط يتحدثون عن الفساد، ولكنهم لا يتحدثون عن الجرائم التي ترتكب بحق أكثر من نصف المجتمع، وحديثهم عن الفساد يأتي عبر تصفية الخصوم السياسيين، او محاولة لذر الرماد في العيون والتغطية على الجماعات التي تختمت تحت الاعراف والتقاليد سواء كانت مرجعها ظل الحكومة الجديدة، ولكن يطرح سؤال بسيط، ايها أكثر بشاعة، ام تصفية النساء التي تجري على قدم وساق مثلما حدث لطيبة وغيرها، ام السرقة وادامتها؟ الجواب على هذا السؤال ليس بأحداث المقارنة، لان هناك ترابط عضوي بين المسالتين،

والانتفاضة، وان كعب اخيل هذه الثورة بالنسبة للقوى الإسلامية هو المرأة، وهكذا تحول التحرش الجنسي الى ظاهرة اتسعت مدياتها وتحولت الى عقلية في المجتمع، ولم تكتف القوى الإسلامية بتلك الأساليب، بل راحت تنظر وتضع الأطر السياسية والاجتماعية لتبرير التحرش الجنسي، على سبيل المثال ان المرأة هي من تعرض لمفاتها، وان المرأة يجب ملازمة البيت، وان المرأة المحترمة لا تدخل في مناطق مزحمة

وان المرأة يجب الإنتباه لأطفالها واسترتها بدل من الانخراط في سلك الثورة.. الخ من تلك الترهات التي طبل لها. ومن هذه الزاوية أيضاً تسن القوانين مثل قانون ٥٧ التي تحرم المرأة من اطفالها في حال انفصلت عن زوجها. فهذا القانون بالحصول النهائية هو سلب المرأة لإرادتها وحصر همومها ومشغلتها

لما البقاء في كنف رجل احق يمارس العنف عليها او يغتصبها كل يوم، او حرمانها من اطفالها لتدمي من الداخل وتعيش جرحاً عميقاً طوال حياتها وتكون أسيرة لتلك العذاب المستمر. انه قانون ينظم استعداد المرأة بشكل او بأخر، مثلما فعلت وحوش أنظمة النظام الرأسمالي عندما اجتمع الكل في وأد الثورتين المصرية والتونسية وهبوب نسيمهما على المنطقة، عبر العبت بأمن الجماهير في مصر وتونس وفي سورية وليبيا والعراق واليمن ومقايضتنا، اما عدم الشعور بالأمان عبر اطلاق العصابات

اقبل، وفي نفس الوقت عندما يدخل الاقتصاد الرأسمالي مرحلة النمو، ويكون بحاجة الى ايدي عاملة، يقوم النظام بإخراج النساء من البيوت لسد العجز في القوى العاملة، اما على الصعيد الجبهة الثانية، فإبقاء النساء في البيوت يعني عزل قوى اجتماعية كبيرة يقدر بخصف او اكثر من نصف المجتمع، او بشكل اخر نقول تحييد النساء في عملية التغيير الثوري في المجتمع.

وكما يقول لنا لينين ان مقدار ثورية المرأة هو الضعف، مرة لأنها عاملة وتعرض لنظم النظام الرأسمالي، ومرة لأنها امرأة تتعرض الى الظلم الجنسي بسبب النظام الرأسمالي، وان هذه الصفة الثورية للمرأة يعيها النظام الذكوري، تعيها التيارات الإسلامية وتدرك خطورة انخراط النساء في العمل السياسي، ولذلك ابتكرت العشرات من الأساليب ل تحييد المرأة ان صبح التعبير.

فمثلا ابتكرت منذ ثورة يناير في مصر ٢٠١١ التحرش الجنسي في ميادين الثورة، وعملت على تطوير اساليبها من قبل الاخوان المسلمين، وكذلك مثلما حدث في انتفاضة أكتوبر في العراق عندما طلب مقتدى الصدر بفصل الذكور عن الاناث، او حملة الاغتياالات التي حدثت في صفوف المنتفضات او التسقيط الأخلاقي المنظم الذي قاده التيارات الإسلامية خلال أيام الانتفاضة دون استثناء، ان المشترك هو الرعب من حضور النساء في ميدان الثورة

ان ترى ان الذكورية بأنها نظام سياسي - اجتماعي - اقتصادي، وان استمرار الذكورية في المجتمع وتغذيتها يتم عبر التقاليد العشائرية والأفكار الدينية وقوليتها بمجموعة من القوانين في ميدان الأحوال الشخصية والجنايئة، لأنه بالتحليل النهائي لا يمكن القضاء بشكل نهائي على الذكورية واستئصالها من المجتمع دون هدم أركانها القانونية واسسها الاجتماعية والسياسية.

النظام الذكوري الذي نتحدث عنه من مصلحته، إبقاء النساء في البيوت، ويستفيد منه بشكل مطلق على جبهتين، الأولى ان المرأة في البيت تعد القوى العاملة، الرجل العامل، او صاحب العمل المنتج في ميادين المجتمع، وهي تقوم بالعمل المنزلي والرعاثي بشكل مجاني لترتية الرجال العمال المستقبل، دون ان تتقاضى أي معاش او راتب او اجر على عملها. أي ان النظام الذكوري القائم على الاقتصاد الرأسمالي يدير عجلته الاقتصادية بشكل مجاني، ولذلك لا يتحمل بسهولة اعتبار العمل المنزلي والرعاثي مدفوع الاجر، او على الأقل يدفع بدل بطالة لكل أولئك النساء التي فرضت عليها البقاء في البيوت، وفي نفس الوقت ان المرأة تعتبر بالنسبة لذلك النظام القائم على استثمار الانسان، القوى الاحتياطية المنافسة للرجال في ميدان العمل، فهي تستخدم للعمل الرخيص أي تعمل في نفس حقول التي يعمل فيها الرجال، لكنها تتقاضى رواتب ومعاشات

لا، فيسكنها الشيطان فيحكم عليها بالموت، وفي كلتا الحالتين هي في حكم الموت، او كانت توفق ايديها واقامها وتلقى بحوض ماء، فاذا طافت فيعني ان الشيطان لم يسكنها، او لا، فيعني هناك شيطان يسكنها، وأيضا في كلتا الحالتين هي ترحيلها عن الحياة.

هذه المنهجية تداوم بنفسها اليوم في العراق، ولكن بسيناريو مختلف، وما يحدث للنساء اقل ما يوصف بأنه إبادة جماعية.

ان ما تتعرض له النساء في العراق وفي ظل سلطة ميليشياته بهوية إسلامية، ليس مرده السلوك الفردي للرجال، ولا هو سببه كما يحاول بعض الحمقى من الليبراليين وصفه بالذكورية واختزاله بتصرفات شخصية، واطلاق بعض المواعظ الأخلاقية لإصلاح سلوك الرجال الذين يمارسون العنف ضد النساء، او كما يحلو لترديد العبارات والمقولات التي يروجها النظام السياسي الحاكم؛ ان المرأة ضد المرأة او ان المرأة هي التي يجب تثور، وبالتالي تصب كل تلك التصورات والحلول بالنوازع الأخلاقية والبطولات الفردية التي لا نشاهدها الا في أفلام الهوليود، فليس تسويق تصور المرأة ضد المرأة، الاتسويق ذكوري من اجل حرف الأنظار عن النظام والتصرفات التي تعكس اخلاق ذلك النظام الحاكم، والذي يتم الترويج لها عبر الدعايات والأفلام والقوانين. الخ.

تلك الآراء والتصورات لا تريد

في يومها العالمي.. المرأة العراقية استثناء!



د. قاسم حسين صالح

اصل الحكاية

في الثامن من آذار /مارس 1908، خرجت 15 الف امرأة في مسيرة بمدينة نيويورك مطالبات بساعات عمل اقصر واجر افضل ومنحهن حق التصويت.

وبعد عام من تلك المسيرة، اعلن الحزب الاشتراكي الامريكي ذلك اليوم عيداً وطنياً للمرأة.

وفي عام 1910 اقترحت سيدة تدع (كلارا) في مؤتمر دولي للنساء التعاملات في كوبنهاغن، بأن يصبح يوم 8 مارس /آذار يوماً عالمياً للمرأة.. واحتفل بهذا اليوم لأول مرة في عام 1911 في كل من النمسا والدنمارك والمانيا وسويسرا.

وفي عام 1977 دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول الاعضاء الى اعلان الثامن من آذار مارس عطلة رسمية للأمم المتحدة من اجل حقوق المرأة والسلام العالمي، وتعبيراً عن الحب والاحترام العام لما تحققة المرأة من انجازات في مجالات الحياة المختلفة.

ونظرا لان عدد النساء اللواتي يستخدمن (الرقمنة) اقل ببلايين من عدد الرجال، فإن شعار 8 آذار لهذا العام 2023 سيكون (الرقمنة للجميع)؛ الابتكار والتكنولوجيا من اجل المساواة بين الجنسين) بهدف التواصل مع الآخرين وتعبئة الموارد وادوات تغيير اجتماعي يكون اسرع وافضل واجمل بمشاركة المرأة.

المرأة العراقية.. استثناء!

تؤكد الأحداث ان المرأة العراقية هي الوحيدة بين نساء العالم التي تعرضت الى معاناة قاسية على مدى (43) سنة.. بدءاً من الحرب العراقية الإيرانية وكارثة غزة الكويت والحصار وصولاً

الى الحرب الطائفية فالحرب الداعشية..حروب حمقاء سرقت الفرحة من عيونها وافقدتها الزوج الاب والابن والاخ والأحبة..وحفر الزمن تجاعيده بوجهها على عجل..وما تزال تنظر برية وخوف من المجهول، فضلا عن تراكبات الهمّ المتزايد يوماً باعداد الارامل والعوانس والشابات بعمر الزهور.

كانت المرأة العراقية تمننى ان تتحقق لها ظروف افضل لتتمكن من الاحتفال بهذا العيد بصورة تليق بهذا اليوم الكبير فبقيت معظم امنياتها مؤجلات.. نعم لقد تحقق للمرأة مكسب كبير بدخولها المعترك السياسي، وصار لعدد مميّز منهن صوت مسموع ومؤثر في الحياة السياسية التشريعية والتفقيضية، ومع ذلك فالمرأة العراقية ما تزال تعاني من الاضطهاد والخوف وتوقع الشر، والتعرض الى التشريد في الخيام خوفاً على أزواجهن وابنائهن وبناتهن من القتل والسبي والبيع، والأقبح ان جرائم القتل بدافع الشرف ما تزال شائعة..وما يزال القانون العراقي يتعامل مع الرجل القاتل بتعاطف!

وتبقى ثمة مفارقة..ان بعض النساء العراقيات لا يعرفن شيئاً عن هذه المناسبة، والكثير منهن يبذلون الثامن من آذار تاريخاً مجهولاً في حياتهن وهن يواصلن رحلة العمل اليومي المضاف الى تعب السنين الطويلة التي حفرت تضاريسها على وجوههن بقسوة.

ان الاحتفال بعيد المرأة هو اعتراف من العالم بدورها وحضورها في الحياة والمجتمع. فالحياة بدون المرأة..بيت مظلم..بستان بلا ورود..بلا عصفير.. باختصار..الحياة بدونها وحشة..فمن منّا يطيق الوحشة!؟

رجل الدين المشرعن لزواج القاصرات



هادي عزيز علي

معلوم ان بعض دعاوى لا تصدق من قبل المحكمة ويكون مصيرها الرد بسبب الندني المعرفي بحاكم الشريعة الإسلامية لرجل الدين الامر الذي يجعل عقد الزواج الشرعية وهنا تبرز مشكلة جديدة لعائلة القاصرة وهي بطلان عقد الزواج من الوجهة الشرعية مع ان القاصرة مدخول بها.

رجل الدين هذا السادر في الغي لا زال متواصلاً في تزويج القاصرات رغم المنع القانوني وفتوى السيد السيستاني عن زواج القاصرات ان جاء فيها: (.. وما يزيد التأكيد عليه هو : انه ليس لولي الفتاة تزويجها الا وفقاً لمصلحتها، ولا مصلحة غالباً في الزواج الا بعد بلوغها النضج الجنسي والاستعداد النفسي للممارسة الجنسية، كما لا مصلحة لها في الزواج خلافاً للقانون بحيث يعرضها لتبعات ومشاكل هي في غنى عنها). هذه الفقرة 3 من الفتوى. اما الفقرة 2 منها فقد نصت على: (.. وتؤكد على ضرورة ان تلاحق السلطات المعنية من يظهر في زي رجال الدين ويمارس هذه الأفعال ويروج لممارسات لها تبعات بالغة السوء على المجتمع وموقع الدين في نفوس الناس). (كتبت في 26 محرم 1441 الموافق 26 / 9 / 2019).

لما تقدم فزواج القاصرات يبقى بنتكح براءة الطفلة ويدمر حياتها ما دام رجل الدين هذا مطلق اليد ويصر على ابرام عقود الزواج غير القانونية ولا بد والحالة هذه من نص قانوني يوقف هذه الانتهاكات.

الإحصائي الذي تجريه الجهات المعنية. ومعلوم ان لزواج القاصرات اسبابه ولعل اهمها مجموعة المفاهيم والافكار التي يعتمدها الموروث الثقافي التي تنتجها الاعراف والتقاليد سواء كانت مرجعها العائلة ام العشيرة ام رجل الدين المؤسس على الرؤية البطريركية، والموقف من المرأة عموماً المظني الى تنشئة اجتماعية ترسم للناث ادوارهن في البيت والمجتمع، فضلاً عن الجانب الاقتصادي وموضوعه المتعلق بالفقر وازدحام الى التراخي والظل الذي اصاب المؤسسات التعليمية وجعلها معطلة وفاقدة لقرارها حول التسرب المدرسي وامام هذا الوضع تجد بعض الاسر غير المتعلمة ان القاصرات عبء يتعلق بالجانبين الاقتصادي والاجتماعي والحل يكمن في زواج القاصرات ولما كان الزواج عن طريق المحاكم غير متاح فلا مناص والحالة هذه سوى الاجراء لرجل الدين الحامل للاحكام الشرعية وحمايتها. فرجل الدين حامل مشعل الشرع هو الذي يحدد سن الزواج، ويرى ان السن القانوني جاء عن سلطة وضعية لا ترتقي الى احكام الشريعة وسموها لذا فهم يبرمون عقود الزواج خارج نطاق ولاية المحاكم رغم علمهم ان ذلك يشكل جريمة يعاقب عليها القانون مع اصرارهم على الغلو في ذلك لقناعتهم ان تصرفاتهم محمية من مرجعيات سياسية تتدني الفهم ذاته. رجال الدين هؤلاء هم المرالأشد اتساعاً لشرعية زواج القاصرات الامر الذي جعل محاكم الاحوال الشخصية مرجحة امام فيض الدعاوى المقامة لديها لتصديق الزوجات مصدرها الوحيد رجل الدين.

انه ناقص الاهلية او فاقدها فضلاً عن النصوص الواردة في قانون رعاية الاحداث، هذه هي التشريعات العراقية المنظمة لاحوال القاصرين.

والزواج في قانون الاحوال الشخصية هو عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً غايته انشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل (المادة 3) ويشترط فيه تمام الاهلية من العقل واكمال النمامة عشر عاماً (المادة 7) ولا يحق لاي من الاقارب او الاغيار اكراه اي شخص نكراً كان ام انثى على الزواج دون رضاه. ومن التعريف المذكور يتبين ان عقد الزواج عقد رضائي اي ان كل شخص اهل للتعاقد ما لم يقرر القانون عدم اهليته بسبب صغر العمر او اي عارض من عوارض الاهلية التي تمنعه من التعاقد، انن فالشخص البالغ الرشيد هو وحده من يملك اهلية التعاقد.

اما زواج القاصرات فقد عرفته البونسياف بانه: (زواج الاطفال قبل بلوغ سن 18 عاماً). او يعرف بانه الزواج الذي يكون طرفاه او احدهما غير مكتمل النضج من حيث الفسلجة والعقل. ان زواج القاصرات في العراق يتشكل ظاهرة غير اعتيادية حيث ان نسبته بلغت 25% من نسبة المتزوجات العام 2022حسب تقرير لوزارة التخطيط والرأي لدينا ان هذه الاحصائية غير دقيقة لعدم ووقفها على عقود الزواج التي يبرمها رجل الدين خارج المحكمة والتي تكون بعيدة عن محاكم الاحوال الشخصية وغير خاضعة للاحصاء. او ان تلك الزوجات لا تصل الى المحكمة اصلاً لاعتبارات متعلقة باطراف العلاقة وبذك تكون خارج الغطاء

القاصر لغة – هو اسم فاعل من الفعل قصر وجمعه قاصرون ومؤنثها قاصرات وقصر. القاصر اصطلاحاً هو الذي وصل مرحلة من عمره ما زالت قاصرة عن مرحلة البلوغ، وانه عاجز عن التصرفات اوهو كل جاهل معذور بجهله غير ملتفت للمساءلة التي يجهل بها. اما قانوناً فهناك تشريعات عدة تتناولته:-

فالمفهوم هوكل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر عاماً بحسب نصت عليه اتفاقية حقوق الطفل المصادق عليها من قبل العراق بالقانون رقم 3 لسنة 1994. الصغير في قانون رعاية القاصرين رقم 78 لسنة 1980 هو الذي لم يبلغ سن الرشد وهو تمام الثامنة عشر عاماً ويقصد بالقاصر لغراض هذا القانون الصغيروالجنين ومن تقرر المحكمة

من يصنع مادة الزمن؟

لطيفة الدليمي

»

وا أسفاه يازهرة الشمس التي أضجرتها الزمان
يامن تعدين خطوات الشمس
وقاريخ الزمن
باحثة عن ذلك المناخ الذهبي العذب
حيث ينتهي المطاف برحلة المسافر
وليم بليك

»

ينهمر الزمن دفق شلال جارف، يصنع مصائرنا ويرصد خطواتنا ثم يخافنا وينحفي في إهاب زهرة او عرشة ريح أو شهقة امرأة، زلق ومراوغ كزفيق، مخادع ونكيم، شحيج وساخر من ضعفنا إزاءه، نطارده ويطارنا ويحتل ثغرات أرواحنا الراعشة، موعول لانهارنا وذبول الأهواء فينا، جاكمتنا المؤبد وسيد الأمكنة، كلنا مغلول إلى جبروته، لانقلت من سطوته إلا بولوج فتنة الحلم، الحلم بلا زمن ولامنطق ولا حدود ومنه وفيه نجد جمل حقايقنا، نعجن فيه ماضيها ورحيق حاضرها وماسياتي من شهوات القلب، الحلم سبيلنا المفرد لتحمل ضنى عبور الزمان ومناهات الأمكنة وتضاريس الاحداث، من لايحلم ينتهك الزمن روحه كل أونة، لا أصق من يدعى عدم الخوف من الزمن وهو لا يحسن مقارنة الحلم؛ بل أن ذلك الذي لايحلم هو أشد الناس رعبا من جبروت الزمن.

كل خلية في أجسادنا تتلخق في بوقة الزمن وخليط العناصر وتموت بفعل الزمن، كل علامة على جباهنا وحول شفاهنا التي تضحك وتنطق بالجميل والتمنين والعبار والزائف رسمها مرور الزمن المستخف بنا، غضوننا وترسيمات العيوس والغضب والدهشة صنعتها اللحظات المترادفة وهي تعبرنا وتتركنا في وحشتنا متجهة الى أديتها.

ليس من شيء أشد عداء لنا من الزمن، وليس من أمر أكثر حميمية منه لمخيلنا، يقف الزمن حارسا لتقلباتنا ومحفظاً لتغيراتنا ومهيجا لأهواننا، شاهد النضج والعجز والخرف، محرض الفناء على اختراق مترايسنا التي من وهم اعتادنا بأنفسنا، يرسل طلائع الموت سراً إلى أجسادنا الزهدية بومهم قوتها، ويسترخي في كهوف الكون أو يتراخض بأقنعتة بين المحرات ويضحك طويلا من خديعتنا بأجحية الخلود التي نصب كمانها على منعطفات العصور، لآنحن نصدق حقيقته ولا يكف هو عن إيهامنا بما ليس فيها وبإليس فيه، تنتقله كأنه توأمنا المخفي، ظلنا وقريننا الذي يلازمنا ويرسم أقدارنا ونحن نغافل أو ندعى الغفلة إزاء تدابيره نكتطف المزيد من مادته الزنبيقية ونحوز ساعة تضاصف لأعمارنا الغافية؛ ومع هذا نحب هذا العدو الكئيم المراوغ الذي يساكتنا طويلا ثم يهدرنا في لحظة مستحولة.

امرأة الطبيعة تحتل المستقبل في كتابها المتع والاصيل حول امرأة الطبيعة (سواء يرضخ خلف النذاب) تقول المحللة النفسية (كارل يسا بنكو لا إيتس) عن علاقة المرأة البرية بالزمن: تعيش المرأة البرية في قاع البئر، على

سطح الماء، في الأثير قبل الزمان، تعيش في الدموع والمحيطات، يسمع أزيزها من لحاء الشجر وهو ينمو، إنها آتية من المستقبل وفجر الزمان، تعيش في الماضي وتحضر عندما نستدعيها، تعيش الحاضر وتأخذ مكانها على مائدتنا (...). وتوجد في المستقبل

هكذا هي المرأة البرية الأولى التي تحتل مستويات الزمن وغالبا تملك مفاتيح المستقبل وتوجد فيه كما تنوجد في الماضي. أراغون قال (المرأة مستقبل الرجل)؛ لكن الفيلسوف شينغلر سبقه الى اعتبار المرأة هي المستقبل، تشير الى الغد بجميع أفعالها الجيوية وعراقها وسحرها وأنوثتها ونورها وعمتها، قال في كتابه الكبير " تدهور الحضارة الغربية " (المرأة عرافة بالفترة، ليس لأنها تعرف المستقبل بل لأنها هي المستقبل). نساء شينغلر العرافات والولودات واللاتي يقضين في المخاض والحروب وكافيات الحب والساحرات والشعوذات يثخنن في مسافة الرؤيا،في المستقبل، الذكور المتحكمون بالزمن التاريخي غايتهم في حروبهم المرأة - المستقبل، يوقعون عليها أفعال معاركهم من سبي واغتصاب؛ فكيف ترد النساء على تاريخ الرجال الملطخ بدماء أبنائهن؟ يستدعين الماضي ويحكين القصص والرؤى وتهيمن براعاتهن الحضرية على الحاضر بالفن والحكاية والشعر الذي يعد الزمن ويطلبه فيجعل الحاضر كثيفا وممتلئا بالنعنى. امتلاك المعنى يعني الامسك بالزمن وويه، المرأة المتحضرة خضعت لتدجين الزمن العادي ونسبت عرافة جداتها البدائيات اللاني امتلكن ناصية الأزمنة كلها، الفن يساعده، يعين ويفتح للمبدعة والمرأة البرية منافذ الزمن وفضاء الرؤيا لتعود سيدة للمستقبل والزمن.

الفلسفة وأبعاد الزمن لو سلمنا بمقولة الفيلسوف (كانت) عن استحالة تعريف أبعاد الزمن الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل فإننا سنغرق في بحار المقولات الفلسفية ونتبدد ونبدد الزمن في تساؤل لاتنا. وضع (كانت) أمامنا شرط المستقبل؛ فالماضي هو الذي تبذ وماعاد موجودا، والمستقبل هو ما لم يكن وأوانه بعد - فلا يتبقى من ممكن خالط كالبريق الخلب إلا الحاضر وهو ليس الوقت كله لكنه الزمن الذي تدركه الحواس ويعيه العقل وتعبره أجسادنا الحية في حركتها أو

سباتها. يقول القديس "أوغسطين": الزمن هو أكثر من شيء واحد، فهو يعد الوعي الذي يتوجه انطلاقاً من الحاضر نحو المستقبل في الانتظار. ونحو الماضي في التذكر، ونحو الحاضر في الانتباه؛ وعلى هذا فالحاضر هو برهة انتباهنا لوجودنا في المكان والزمان أو كما يقول برغسون: (أن لاوجود للماضي والمستقبل، ليس الوقت إلا هذا الشعور بالتعاقب لهذه اللحظات الآنية، وأن نكاعنا هو الذي يفهم الوقت انطلاقاً من اللحظة الآنية، يربطه بالمكان لأن الآنية ليست من طبيعة الزمن وإنما من طبيعة المكان. في مقابل هذا الزمن الفيزيائي هناك الزمن النفسي الديمومة". وفي الديمومة من حيث هي الزمن الذي نحياه ونشعر به، وحين لاينبث فيه لايتصف بالآنية وإنما يختلط فيه الحاضر بالمستقبل والماضي. هذه الأزمنة الثلاثة لا تتوالى و إنما هناك زمن واحد يختلط فيه كل من الحاضر والمستقبل والماضي. الديمومة ليست آنية، هي متصلة لأن الشعور في حاضره غير منفصل عن ماضيه وهو مقبل في نفس الوقت على المستقبل. كما أنها (الديمومة) ليست قابلة للقياس ومتجانسة، ولكن تعود تدريجيا على نصف فيه وتكافؤا في يفككه إلى لحظات متميزة).



الزمن عند هايدغر هو ما يحقق لنا الوجود؛ فهو يرى أن الزمن يقذف الإنسان باستمرار وهو ما جعله الوحيد الذي يوصف بأنه موجود. الوجود لايعني الخضوع للزمن وإنما أن يقذف الزمن دوما نحو المستقبل، ونحو الممكن، و يكون عليك الاختيار وتبرير الاختيار. هذا هو القلق الوجودي الملازم للكائن البشري. عصر البراءة للتخيل الأبدية شغوفة بأعمال الزمان.

وليم بليك

قيل في أساطير بعض المعتقدات أن الإنسان نقي من عهد البراءة المزعومة. -هل كان ثمة زمن بلا ألام؟- حينئذ سقط من الزمن إلى المتاهة الكبرى - الحياة ووجد نفسه بلا ليليل ولا علامة تأخذه إلى طمأنينة القلب، ومالبث - بعد أن أثقلت كاهله رحابة الحرية والزمن اللانهائي - أن وضع نفسه طوعا منذ تلك اللحظة حتى يومنا هذا في قصص التاريخ وشرع يدون الأيام ويقسم المواقيت، صار أسير الزمن المحدود المقتن بعد أن كان سيد الانهائية وحاكم الزمن السائل الدفاق يغترف منه بلا حساب ودون محاسبة من التقاويم وماتينها من أغال، صار الإنسان أيضا رهينة البيت الذي استعبده بالاستقرار المريح والبليد في أحيان كثيرة، وكان يتساعل بدافع وجودي محض : لماذا يستقر المرء في المكان والزمان والحياة تتبدد كل أونة؟

مرارا كثر المتصدرون السؤال ومرارا جوبهوا بالخذلان من سادة الوقت وأهل السلطة. تشمل الحركة في الامكنة نوعاً من تحد للزمن، ويعين التجوال والترحل في جهات الدنيا على تمديد الزمن الذي يضعف ويتبدد من بين عيوننا. الباليون كانوا سادة زمنهم حتى ظهر الهمهم الدموي مردوخ قاتل الأم الأولى تيامات رية الماء المالح- التي القى عليها شبابه الفولاذية وقطع أوصالها ليصنع منها جغرافية ممالكة ثم اقتنص الزمن كما تخبرنا قصيدة الخليفة ال (إينوما إيليش) او (جينما في العلى) كيف قسم مردوخ الزمن وسيطر على دفة العشوائي؛

صنع مردوخ منازل للأنثة خلق الابراج وثبتها في أماتها حدد الأزمنة، جعل السنة فصولاً ولكل شهر من الاشهر الاثني عشر

توسع الممالك والاقطاعات باختراع العجلة وصنع العربات مما دفع بشهوات الاستبداد قدما للاستيلاء على البلدان وإيقاف الزمن ولو شعائريا.

صانعو أساطير سومر كانوا يعانسون من نوستالجيا تؤولق حاضرههم، سكنهم الحنين الجارف إلى حقبة فردوسية في (جنة دلمون) حيث الزمان الأول قيل أن يفسد الوقت بتوالي القرون عندما كان كل شيء بريفا وطارهرا في جنة أولية لاتزال فيها الانسانية والمخلوقات الاخرى تحبو في مسيرة الكينونة ووعي الزمان، وقد أسس اهل سومر ذاكرة شاسعة لتلك الحقبة الجنيضية وعمدوا إلى الحلم باستعادة تاريخ البراءة حيث الإمد لايفترس الحمل والانسان لايشيخ والنمار لايتفسد، وفي ظني أن اختراع ذلك الحلم الفردوسي كان محاولة للنجاة من العماء الأولى الذي تقول به الاساطير الاخرى وهي تهددهم وترعبهم بفكرة العدم وعتوائية التكون.

التحرر من سطوة الزمن

اسمع الصوت

اسمع صوت المغني!

الذي يرى الحاضر، والماضي، والمستقبل

وأذنه سمعت الكلمة المقدسة،

التي سرت بين الأشجار العتيقة

وملأها الروح المرتدة

وليم بليك

عندما اكتسح الهيبيون ساحات وحقول اوربا واميركا في نهاية الستينيات ومقتبل السبعينيات وأقاموا احتفالات الحب الحر والموسيقى في الهواء الطلق وعلى ضفاف الانهار كان أول رد فعل على مناهضتهم لاجتماعهم المتكسمة المحنطة في تقاليدنا انهم استهلوا احتفالاتهم بالتخلص من سائنتهم التي القوا بها في الانهار، كان المشهد مفعما بأحاسيس التحرر من قيود الزمن والامكنة والتقاليد الخائفة.

سعى المتصوفة الى محو الزمن الارضي والتخليق في الزمن المطلق على الضد من صانعي اساطير سومر الذين كانوا يعانسون من نوستالجيا شجية لزمن فردوسي ارضي في (جنة دلمون) يحاولون استعادته ويكابدون المستحيل في تمثله من جديد فكان أن القوا المرابي والحكايات عن تلك الحقبة المفقودة من فردوسهم الذي سكن الذاكرة وحجز الحلم، كتبوا على الطين المشوي تلك الاساطير لعلها تخفف من سطوة هذه

النوستالجيا وتلطف حرقة الحنين لزمن البراءة العابر حيث كان الاسد يرعى مع الحملان وحيث لامرض ولاشيخوخة والكانثات تحفظ برونق الفتوة والصحة في تلك الفردوس الذي يتوقف فيه الزمن

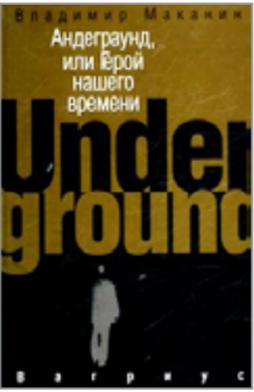
عن ملاحقة الجمال وتبديد الشباب وتخجير العف والفسراوة بين الكائنات، زمن بريء من كل سوء، وفي انتظار الحلم المضيع عمد السومريون إلى ملء الزمان والمكان بالمحنونات والابتكارات العظيمة، باغانا المهذ وتراثيل العشق والتعبد والرقص وقصص الخليفة والتخليق بين النجوم، اذروكا في لحظات الاشراف القصوى

أن رشاء الحاضر والتوقف عند تشهي الفردوس المفقود سوف يبسط حركتهم في الزمان والمكان فلامسوا لحظة الابدية ضمن اشتغال كوني تجسد شعرا وايداعات فنون. تخبرنا الشاعر المكسيكي النوبلي اوكافيو باث أن زمن (مابعد الحدائة) هو الزمن بلا قياس، يتعمد فيه التفاؤل والحلم بالمستقبل الذي كرسبت الحدائة عبادة، زمن ما بعد الحدائة لايقترح فردوسا ولايتيح مدى للحلم به إنما يعترف بالوت لكنه يعانق فكرة كثافة الحياة، وفي البرهنة ذاتها يتصالح الجانب المظلم والمضيء في الطبيعة الانسانية، وفي تلك اللحظة عندما تتعنت الساعات من الحددات يسير الزمن وفق ايقاعه الخاص وتمتلك كل حضارة ساعاتها الخاصة وايقاعها الزمني.

الرسائل الأيديولوجية في رواية "بطل من زماننا" للكاتب فلاديمير ماكانين

مأخوذ من رواية ليرمنتوف " بطل من زماننا " . وقد تميزت فترة الثمانينات والتسعينات في القرن العشرين بتقليد النص الكلاسيكي، والدخول في جدل مع هذا النص او اعاده فهمه وتعتبر هذه المرحلة انتقالية في تطور الادب الروسي. لاتزال هذه الرواية من اهم اعمال الكاتب ماكانين، صنع ماكانين من بتروفيتش بطلا للرواية وتحرك له الحرية داخل النص. بتروفيتش ليس فقط هو الشخصية الرئيسة، بل هو النقطة المحورية في الرواية، واقع الرواية يعتمد كلياً على نظرة ووعي البطل الرئيس، تتميز الرواية بنظام معقد جدا من الصور الشبيهة بالشخصيات المشهورة في الادب الروسي الكلاسيكي، ويحمل النص طابع تعقيدي وشاعري، وكذلك فيه تلميحات وتكريات التي ميزت فيه ادب ما بعد الحدائة. هذه الرواية هي امتداد لرواية " مذنرات قبو " والتي بطلها انسانا كسولا وخائفا، ولكن في ذات الوقت هو مسلح بالوعي والذكاء، يفكر كثيرا، لا يجد الحب والاحترام من قبل الآخرين لأنه لا يعرف كيف يتعامل مع الناس، اما بطل ماكانين موهوب جدا في مجال الادب، ينتقد ويرفض المجتمع، يفكر كثيرا بالمجتمع الذي يحيط به. العامل المشترك بين هؤلاء الابطال هو الذكاء والوعي، وهما يفكران كثيرا، ولكنهما لا يلتقون في مسالة ما وهي ان بطل ماكانين يتقن التعامل مع الناس، اما بطل دوستويفسكي لا يتقن فن التعامل مع الناس. ومن الرسائل المهمة ايضا التي ارسلها الكاتب ماكانين في هذه الرواية هي ظهور طبقة رجال الاعمال وامتلاكهم للمجتمع الروسي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. واخيرا، هذا العمل يعد نقطة تحول في تاريخ الادب الروسي الحديث، لانه سلط الضوء على مرحلة حرجة في تاريخ روسيا المعاصر، وجعل من بتروفيتش بطلا لهذا الزمان وانعكاس لروسيا المغرورة في التحولات الايديولوجية.

فقط بالطعام ومشاهدة التلفاز بعد العمل، وبالتالي هو يشفق عليهم جداً. ينتقد بتروفيتش الديموقراطيين الذين ينقادون ويستسلمون الى فكرة معينة، مثل النظام السابق. ارتبط بتروفيتش بعلاقة حب مع الشاعرة فيرونكا، وفيما بعد اصبحت هذه الشاعرة موظفة، وانتهت علاقتهم الرومانسية، وتم طرده من " السكن الجماعي " انتهى به المطاف في مستشفى للأمراض العقلية، ولكنه تمكن من الفرار من هذا المكان. يعود بتروفيتش إلى " السكن الجماعي "، ولكن أثناء غيابه اصبحت جميع الغرف ملكية خاصة لشخص ما، وتقريبا هذه اهم الاحداث التي تجري في الرواية. تحدث الناقد، أ. سبتينيان عن اهمية هذه الرواية، قائلا: " هي نموذج كلاسيكي لأدب الروسي ما بعد الحدائة "، استخدم الكاتب فلاديمير ماكانين في روايته هذه الكثير من الاقتباسات التي تعود الى الادب الروسي الكلاسيكي، حتى ان جزء من عنوان الرواية



بتروفيتش على وظيفة حارس أمن في " سكن جماعي " . يجد نفسه في عالم المهيشين، مهتما حصرياً بالاحتياجات المادية، وغياب الجانب الروحي. يراقب بتروفيتش الناس وهم يسارعون إلى العمل، الناس في هذا السكن يهتمون



حتى انه فقد وظيفته، الكثير نصح بتروفيتش بالذهاب الى بودموسكوفيا، حيث يبحثون عن موظف في مخزن. لقد عاش بتروفيتش في ظروف رهيبة، ولكنه تعود تدريجيا على الوضع الحرج. وفيما بعد حصل

لا يريد ان يكتب أي شيء آخر حتى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والغاء الرقابة. بدأ العديد من الكتاب في نشر أعمالهم التي جلبت لهم الشهرة، ولكن بتروفيتش يحتفل عن الآخرين، فهو يريد ان يصصح مستقلا عن المجتمع،

»

هذه الرواية هي واحدة من أشهر الروايات في القرن العشرين، كتبت في عام 1998، جلبت الشهرة لكاتبها فلاديمير ماكانين (1937 - 2017)، بطل هذه الرواية هو بتروفيتش - وهو يمتلك موهبة أدبية، ولكن بسبب مبادئه التي يؤمن بها، يرفض نشر أعماله الأدبية ويتفلسف.

»

»

كلام في الأسود

أحدكم اليوم عن اللون الأسود القديم والطيب، عن ظله الذي يكبر، عن الرياح التي تحمله ويعطيها قوته لتتمطر. كل الأسود موسيقى، وفي أحيان أخرى هو رائحة أو طعم أو إشارة. الأسود هو الكلمة أيضاً.

في لا واقعية الأسود تظهر المرأة بعباءتها أكثر عرياً، وعليها أن تؤكده، ماضية نحو عري آخر، وأخر... " يا أم العباية/ حلوة عباتك ". لكن الأغنية لا تأتي على ذكر التثورة قرمزية اللون أو البلوزة الزرقاء والشريطة الحمراء التي تربط الشعر. لا تتحدث الأغنية إطلاقاً عن الجسد السنيلي النحيل والبشرة شديدة البياض والصوت المرتعش والملون بالمرارة والشوق. لا تقول الأغنية أي شيء عن وميض الشهوة في العينين، أو التفتس الخافت المنكسر للجلس، وهو يمتلئ بسعادة. تغطت ليلى بعباءتها، وغفت. كيف تكون أحلامها، والظهيرة نافرة في النافذة؟

رأيتُ في الحلم مرّة أنني كنتُ أدورُ في الغابة، وشاهدتُ نمرّة سوداء، وتحدّثتُ في مكاني. وكما لو أنّها استشعرتُ نظرتي الذأهلية، وبأن في الحال على وجهها ما لستُ أدريه، الغضبُ أم الفرحة؟ أثارتنني عيناها. سحرتاني وجعلتاني أرى أول مرّة مجدّ الضوء ومجدّ الجصال والقوة، عادة ما تنتهي مثل هذه الأحلام بأن يفز النائم، ويعود إلى النوم، ويحلّم ثانية، وفي الصباح ينسى كل ما رآه في تلك الدنيا. لكنني لم أنس عيني نمرتي السوداء بالمرّة، وأشعر دائماً بأنني ما زلتُ تحت تأثير ذكراها وصورتها التي لا تبارح ذاكرتي، وحاجتي إليها تزداد كل يوم.

قالوا: ودّهّم الخيل أقوى واجود، والبقر السود أحسن وأبهى، وجلودها أثمن وأنفع وأبقى. الحمل الأسود الرضيع كان زينة أربعين فدائماً وخمسين نعجة وتسعة أكباش وثلاثا وعشرين حملاً وخمسة كلاب وأنانا.

كان الحصان الأسود يحبّ ويتقافز، فكّر الرسام، وكانت ذراعُهُ تؤلمه. أغعض عينيه المتعبتين. بدل الصدوة والفعل الحديد، يمكنه رسم برتقالات، أربع برتقالات، والحصان يعدو في السهوب، تغدو عشراً، خمس عشرة. أربعة وعشرين. مائة... الحصان الأسود كان يخلق ويجمع، وعرّفه يترأّض في الريح.

انتباه! انتباه! السماء في القرية تمطرُ برتقالاً، وكان الربيع يعودُ إلى السهوب بعجالة وقوّة.

يقول الشاعر: في باطن كفي، رأيتُ الأسود مرّة، وكان غامماً، يجمّل...

جميع الطيور اختفتْ ألوانها مذ سمعتْ بوق الليل الرهيب، جميع الأشجار والأزهار، العشب والحجارة والكلب والأنان، والنهر والصخور والجبال والأنوار، وبات الوجود مرسوماً بالبحر الصيني، لا تشيّب الأشياء به ولا تذيبل، فهي تنامُ به السابعة، وتستيقظ في الغد. بأسود الليل يموت الوجود، وبه يحيا.

ما بعد ظهيرة هادئة، كلبُ أسودٍ ضخمٌ، wolfdog، كان يتجولُ مع صاحبه، طفلة تنظرُ إليه برهبة، بذهول، بفرع. ثم ابتعد الكلب، وكان الذئب يتطلع إلى الطفلة من قفاه.

تنبس ليلى لي من خلف حمارها الأسود، ذي الفيلض الأسود، المطرّز بالأسود. ابتسامة انزلت من عينيها الخضراوين السوداوين، هابطة جسدها، وكنتُ أرى الأناقة الساهية وحمرة الخدين، ملاسة للوجنتين، لحامة الشفتين، وكانت ليلى في أوج وحامها ودلائها.

في هذا اليوم الصيفي، في وقت الظهيرة، والحرارة تكاد تبلغ الخمسين، ثلاثة متسولين مرّوا، أعقبهم ثلاث متسولات، وجميعهم كانوا يرتدون الأسود.

خلعتُ ليلى ثوبها الأسود، مباشرة، وتمدّت قربي. وكان الجسدُ الغنيّ كأنما يطلبُ تعويضاً، وكان باسلاً، رغم أنها كانت منهكة من البكاء والنلم والرقص في الماتم. من أين يأتي الشيعاع في الأسود، إلى أين يقضي؟ إن لديه هياجاً من عناد كلّ الأنوار، في أنه الأجلل والأبهى. أتساقب الأسود تحرسُهُ آلهة قديمة. كي تلبيه الشمس من عليها، تظهرهُ كما لو أنّ فيه حريقاً بارداً. أتون من مهباءات مكفّهرة تختال في الأسود، وتصح فجر كل يوم، وفي الغسق. يستنقيق الشاعر، وفي اللحظة نفسها، يستنقيق معه أسود...



كان الحصان الأسود يحبّ ويتقافز. فكّر الرسام، وكانت ذراعُهُ تؤلمه. أعض عينيه المتعبتين. بدل الحدوة والنعل الحديد، يمكنه رسم برتقالات. أربع برتقالات، والحصان يعدو في السهوب، تغدو عشراً. خمس عشرة. أربعة... وعشرين. مائة

صدرت حديثاً عن دار المدى رواية "كتاب من المكتبة العامة" للروائية سوزان أورلين والتي تتبّع فيها قصة الحريق الغامض الذي أحرق 400000 كتاب بينما تتبّع أيضاً حب أورليان للمكتبات، من الرحلات مع والدتها إلى اصطحاب ابنتها. على طول الطريق، نتحدث عن التاريخ الملون بشكل غير متوقع ومستقبل مكتبة لوس أنجلوس العامة. كان اهتمامي الأول هو كتابة كتاب عن الحياة اليومية لمكتبة مدينة كبيرة، تصف أورليان الحريق بمذاق روائي، وتنقل للقراء "رعب النار كيف كانت تنوهج بغضب، وتغذي نفسها كتاباً تلو الآخر".



ابتسام إبتسام

وجدتني وأنا أسمع بخبر وفاة الإعلامية الكبيرة إبتسام عبد الله أريد بيت الشعر الذي كتبه الشاعر المصري أمل دنقل: كل الأعبة يرتحلون فترحل شيئاً شيئاً من العين ألفة هذا الوطن. نعم، كانت إبتسام عبد الله جزءاً من ألفة هذا الوطن التي تذكّرنا بالأساتذة الكبار الذين رحلوا عنا، وخلفوا لنا الذكريات، وتعلمنا من خلالهم أن الوطن مجموعة أحلام ورؤى، وتاريخ يتطلع إلى المستقبل، وكانت إبتسام عبد الله بابشامتها الهادئة واحدة من الذين ساهموا في صناعة وعينا، وظلت تبحث عن آفاق المستقبل. لكنها سترحل وحيدة، حزينة، تاركة أحلامها ومشاريعها المؤجلة، مخلقة لمحبيها وحشة الفراق، ولوعة الحزن. أعادني خير رحيل إبتسام عبد الله إلى رواياتها وقصصها القصيرة، وسحر الكتابة، ورغم أن إبتسام عبد الله شحيحة في قصصها القصيرة، فهي لم تنتشر خلال تاريخها الأدبي سوى مجموعتين قصصيتين تكتشف فيهما قدرة فريدة على القص، عالم حكايات ممتع، يستمد من الواقع قوته. وإبتسام عبد الله الناقصة والإعلامية المترجمة القديرة طراز فريد من المبدعين الذين تتعدد مواهبهم وتنوع اهتماماتهم، بدأت بنشر أول أعمالها الأدبية منتصف الثمانينيات، ثم تابعت أعمالها لتشمل الرواية والقصة القصيرة والترجمة، والفن التشكيلي والموسيقى، ولا شك في أن التعدد في أنشطة إبتسام عبد الله هو أول ما يلفت انتباه المتابعين لها، فألى جانب التوقد في الإبداع القصصي والممارسة البارة في مجال الترجمة، هناك التحرك المبدع الذي تنقلنا معها فيه من مجال إلى مجال، من نقد فني إلى ترجمة تحفة أدبية، ومن الشغف بتاريخ الفنون إلى الشغف بالحكايات، إنه التعدد الذي يبدو صاحبه نهماً في التعرف على كل مجالات الإبداع الإنساني وتقديمها، فإبتسام عبد الله تسعى من خلال كل هذه المجالات إلى امتلاك مفاتيح الكتابة وأدواتها وأساليبها للتعريف بها، وهو التعدد الذي يميز المناهج الفريدة من مبدعات العراق، اللواتي جمعن إلى الكتابة الوعي ب مفهوم المجتمع، والتعرف على أسرار الإبداع. في معظم أعمال إبتسام عبد الله الإبداعية، نجد أن تناول قضايا المرأة والوطن وهما المدخل إلى أفق الإبداع القصصي عند إبتسام عبد الله، حيث يستوقفنا فيها جمال الموقف الإنساني وعذوبته، وقدرة الكاتبة على التعبير الدقيق الخالي من الحشو والزوائد، حيث يعيش القارئ مع سحر الكتابة ولذتها.



أمل الشرقي. كما ترجمت كتاب إنجيل ديفر الموسوم "سيرة ذاتية" وكذلك ترجمت كتاب "في انتظار البرابرة" لمؤلفه ج. م. كوتزي. وسيرة الروائي البريطاني د. أنتش. لورنس. وتعد إبتسام عبد الله من أبرز وأقدم أعضاء الإتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، وهي عضو في الهيئة الإدارية لل نقابة الصحفيين العراقيين ولثلاث دورات متتالية امتدت من سنة 1984 وحتى 1990. وقد نقل عنها حميد الطبعي في "موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين" قولها عن فلسفتها في الحياة إنها "تحرص في حياتها على أن تحول الذعر في لحظات إلى طمانينة"، ولها رأي مشهور وهو أن الرجل لا يبدو دائماً أكثر نكاه من المرأة لأنه ومنذ البدء احكم الحصار حولها

الكتابة الروائية والقصصية أكثر مما أجدها في العمل الصحفي، ذلك لأنها الميدان الحقيقي للتعبير عن أفكارها وتجسيد تجاربي الحقيقة عبر صور ومشاهد فنية مبدعة ثم أن سمة الخلود غالباً ما تكون في حيازة العمل الروائي، أما الكتابة الصحفية فتتسم بالعرضية وعدم البقاء لأنها استهلاك يومي. في حين أن الترجمة تشكل لدي ساحة لإغناء ثقافتي والإطلاع على تجارب الشعوب الأخرى لغرض تطوير قابلياتي".

وجلس مستريحاً. عملت بعد 2003 رئيسة لقسم الترجمة في جريدة (المدى) حتى عام 2015 حيث اعتزلت بعد رحيل زوجها الصحفي المعروف امير الحلو. في الحوار الذي نشرتها معها في ملحق (المدى) الذي خصص للاحتفال بمسيرتها الصحفية قالت إبتسام عبد الله: "العمل الصحفي مهنة، ولكنه عمل لذيذ وممتع وهو في الوقت نفسه يعد ميداناً حيويًا للتجربة واكتساب الخبرات، فإبنا في مهنتنا هذه نتواصل مع الكتابة يومياً بل كل ساعة مما يزيد في قدرتنا الكتابية وينمي أساليبنا ويجعلنا وجهة لوجه أمام تجربة الكتابة، أما الكتابة الروائية والقصصية فإنها تعبير حقيقي عما يجول في أعماقي من مشاعر وأحاسيس وانطباعات، فأنا في الحقيقة أجد نفسي في الكتابة الروائية والقصصية أكثر مما أجدها في العمل الصحفي، ذلك لأنها الميدان الحقيقي للتعبير عن أفكارها وتجسيد تجاربي الحقيقة عبر صور ومشاهد فنية مبدعة ثم أن سمة الخلود غالباً ما تكون في حيازة العمل الروائي، أما الكتابة الصحفية فتتسم بالعرضية وعدم البقاء لأنها استهلاك يومي. في حين أن الترجمة تشكل لدي ساحة لإغناء ثقافتي والإطلاع على تجارب الشعوب الأخرى لغرض تطوير قابلياتي".

رحيل إبتسام عبد الله. . أيقونة التلفزيون والصحافة العراقية

أعلن امس الاربعاء عن وفاة الاعلامية ومقدمة البرامج السيدة ابتسام عبد الله عن عمر ناهز الثامنة والسبعين عاما، والتي اشتهرت ببرنامجهما المتميز سيرة وذكريات، استضافت من خلاله عشرات الشخصيات البرزهم علي الوردني ومحمود درويش ومصطفى جواد ويوسف ادريس وفاتن حمامة وفيروز، ومصطفى جمال الدين.

متابعة المدى

ولدت ابتسام عبد الله في كركوك سنة 1945، وتنقلت بحكم عمل والدها العسكري بين الموصل وكركوك، وتلقت دراستها الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ثم دخلت معهد المدرسين العالي/ في بغداد - قسم اللغة الانكليزية، وتخرجت سنة 1964. عينت في المؤسسة العامة للصحافة سنة 1968 وتولت مسؤولية قسم المتابعة كما انتقلت للعمل في تلفزيون العراق وشغلت مناصب مهمة وتدرجت من مترجمة إلى رئيسة قسم الأخبار والترجمة. ذكر مؤيد البدر في مقالة له انه عرف ابتسام عبد الله منذ سنة 1964 عندما جاءت إلى التلفزيون وعينت بوظيفة مترجمة ومسؤولة عن قسم الأفلام، وكانت ذؤوبة في عملها الذي يتطلب متابعة جادة وترجمة للأفلام الأجنبية التي تصل إلى التلفزيون وحلت محل إيفن فينكس، الذي كان مسؤولاً عن هذا القسم قبلها.



قدمت في بداية عملها التلفزيوني برنامجا بعنوان "نافذة على العالم" ثم تميزت ببرنامجهما الأخير "سيرة وذكريات"، الذي كانت تستضيف فيه شخصية فكرية أو ثقافية أو فنية وتتجاوز معه حول المحطات البارزة في حياته، ويستغرق البرنامج قرابة الساعة. وقد أثبتت أنها محاوره ممتازة إذ كانت على اطلاع بمجريات سيرة وحياة من تحاور. في حوار معها اجراء الزميل عيسى الصباغ قالت: "قدمت في مسيرتي عدداً من البرامج التلفزيونية. إعداداً وتقديماً. مثل (مجلة المرأة) وبرنامج (حوار وشخصيات) ثم توجتها ببرنامج (سيرة وذكريات).



أحب الناس هذا البرنامج مع أنه كان جاداً ويستغرق ساعة تقريبا وقد حاولت فيه توثيق سيرة وذكريات أولئك الذين

هذا البرنامج لمدة سبعة أعوام وضيفت فيه عشرات الأسماء والشخصيات البارزة والمهمة في مختلف ميادين العمل. لقد

المقهى الثقافي في لندن يحتفي بالشاعر والفنان فلاح هاشم

متابعة / المدى

تجمع ضيوف المقهى استمعوا له وما طرحه من وجهات نظره في الإبداع عموماً وفي الشعر على وجه التحديد مع رغبة في إقتناء ديوانه الذي صدر مؤخراً بعنوان: (الضيف القديم) عن الدار العربية للموسوعات. تحدث (فلاح هاشم) في أمسيته عن بداياته والأساتذة الذين أرشده في الولوج الى عالم الشعر والأدب والإبداع ومنه نحو فن المسرح والتمثيل الذي تخرج فيه من معهد الفنون الجميلة. وذكر الضيف بشكل مكثف رأيه حول قصيدة النثر ونفى وجودها، وقال: "أما شعر أو نثر ليس هناك مجال للخلط أو الجمع، فالشعر ليس مقصوراً بما يذكره الشعراء وإنما في كل الأجناس الإبداعية، والإماما نسمي هذه المشاعر التي تنتابنا لسماع الموسيقى؟ فالموسيقى شعر مسموع والرسم كذلك شعر منظور فكل ما يبدعه الإنسان هو شعر حتى في النحت الصلد".



ثم تحدث عن ذكريات جمعته بمبدعين عراقيين وعرب وحتى اجانب مثل رسول حمز اتوف وغيره، بعدها قرأ بعضاً من أشعاره الجميلة والمناسبات التي راقت

اسمها عنوان الديوان والتي ألغاهما في تأبين صديقه الراحل مصطفى عبد الله، حينما طلب منه ان يرثيه بعد وفاته التي كان سببها انقلاب الحافلة التي يكره ركوبها دائماً ويتحاشى الصعود إليها، مفضلاً القطار عليها عند مجيئه من القنيطرة الى الرباط ملاقة اصحابه من العراقيين، لكن القدر قرر ان يغتاله بداخلها، بعد ان تأخر عن موعد قطاره الزاهب من الرباط الى القنيطرة: " قلت هذا الصيف احلى من سواه حيث لا صمت ولا موت جماعي لجيلي وترجلت عن الحزن قليلاً عل كرسياً بمقهى السفراء يفتح الآن جناحيه ويعلو بك في هذا الفضاء عابراً عمراً من البعد الى أحضان أم سحرت للخبز تنورا ولم تنس رغيغ الغائبين..." وقد صفق الحاضرون لإلقاء الشاعر ولمضامين قصائده، ثم تلت تلك أسئلة الحضور ومن ثم توقيع ديوان الشعر، الذي كان خاتمة الأمسية الجميلة.

اسمها عنوان الديوان والتي ألغاهما في تأبين صديقه الراحل مصطفى عبد الله، حينما طلب منه ان يرثيه بعد وفاته التي كان سببها انقلاب الحافلة التي يكره ركوبها دائماً ويتحاشى الصعود إليها، مفضلاً القطار عليها عند مجيئه من القنيطرة الى الرباط ملاقة اصحابه من العراقيين، لكن القدر قرر ان يغتاله بداخلها، بعد ان تأخر عن موعد قطاره الزاهب من الرباط الى القنيطرة: " قلت هذا الصيف احلى من سواه حيث لا صمت ولا موت جماعي لجيلي وترجلت عن الحزن قليلاً عل كرسياً بمقهى السفراء يفتح الآن جناحيه ويعلو بك في هذا الفضاء عابراً عمراً من البعد الى أحضان أم سحرت للخبز تنورا ولم تنس رغيغ الغائبين..." وقد صفق الحاضرون لإلقاء الشاعر ولمضامين قصائده، ثم تلت تلك أسئلة الحضور ومن ثم توقيع ديوان الشعر، الذي كان خاتمة الأمسية الجميلة.